

أحاديث أم المؤمنين عائشة

[186] ويمكن الجمع بين هذه الاحاديث بأن الرسول (ص) كان يقرأ آية التيمم على كل واحد يخبره بخبره ووقع الخطأ في النقل لان كتابة الحديث كانت ممنوعة إلى سنة 143 هـ حين أمر أبو جعفر المنصور بكتابة الحديث (1) عدا سنتين مدة خلافة عمر بن عبد العزيز. وأما ما روي عن أم المؤمنين عائشة بان الرسول (ص) في رجوعه من غزوة بني المصطلق أنزل جيشه ليلا - في صحراء لاماء فيها وليس معهم ماء - في التماس عقدها، ولما أصبحوا كذلك ورسول الله (ص) واضع رأسه على فخذه مستسلما للنوم، ولما استيقظ انزل الله عليه آية التيمم فهي تناقض الواقع التاريخي كما ذكرناه، وتناقض روايتها في الصحاح من انها كانت قد نسيت قلايتها في منزل وأرسل الرسول (ص) اسيد بن حضير في طلبها. ثالثا - شأن نزول آيات الافك: لقد ذكرنا جملة من التناقضات في ما روي عن أم المؤمنين عائشة في شأن نزول آيات الافك ومخالفتها مع الواقع التاريخي وتناقض بعضها مع بعض، ونحن نرى كما ذكرنا انه لما وقع الشجار على ماء المريسيع وقال ابن ابي ما قال: وقال حسان: (ان الجلابيب قد عزوا وقد كثروا) الابيات، بادر الرسول (ص) بالرحيل واخمد بذلك النائرة. وفي سيره إلى المدينة نزلت سورة " المنافقون " فتقوى بذلك جهجاه وعندما رجعوا إلى المدينة ضرب جهجاه حسان بن ثابت، وارضاه الرسول (ص) وسعد بن عباد بما اعطياه وعفا عن جهجاه.

(1) راجع: تاريخ الاسلام للذهبي ج 6 / 5 - 6

في ذكره حوادث سنة 143 هـ وترجمة المنصور في تاريخ الخلفاء للسيوطي.